

## (3) والأخير) شرح ثلاثة الأصول - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

### حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس الثالث الذي نشرع فيه في الأصل الثالث من الأصول الثلاثة. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم. من أصول الإسلام أنه يعرف الإنسان نبيه عليه الصلاة والسلام الذي يتبعه ويؤمن به ويقر بشهادته. بشهادة بشهادة أنه رسول من عند الله وأنه آآ الصادق المصدق. فلا بد أن يتعرف الإنسان على الخطوط العريضة من سيرة هذا النبي -

00:00:20

كريم. ذكر المؤلف رحمه الله في هذا في هذه الورقات نبذة يسيرة عن هذا النبي الكريم. فذكر اسمه ونسبه وعمره يعني كم بقي في هذه الدنيا ووفاته ومعرفة كيف نبى وكيف أرسل والبلد الذي ولد فيه والبلد الذي -

00:00:40

هاجر إليه نعم وغير ذلك آآ من المسائل التي سترتها إن شاء الله في هذا الأصل الثالث. فهذه نبذة يسيرة جداً نستطيع أن نقول أن هذه النبذة تكفي عموم المسلمين من أن إن يعرفوا هذه الأشياء عن نبيهم. يعني يصبح بال المسلم أن يقال له يعني ما اسم نبيك الثالثي -

00:01:00

فلا يعرف أين ولد وأين هاجر لا يعرف. هذا قبيح جداً هذى نبذة يسيرة ومن أراد التوسيع في هذا فليرجع إلى كتب السيرة وما اكتراها سيرة ابن هشام ويعني زاد المعاد لابن القيم -

00:01:20

يعني آآ كتب السيرة كثيرة جداً وهناك منظومة شرحتها وهي موجودة على على قناة المركز آآ شرح لارجوز المائية اه فيها يعني نبذة طيبة عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الأصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد محمد -

00:01:36

مشتق من التحميد اه ومحمد هو الذي اه يحمد اه كثيراً او هو الذي يحمد كثيراً آآ ولقبه آآ او آآ كنيته عليه الصلاة والسلام آآ ابو قاسم واسمه كما قلنا محمد واما القابه فكان يلقب قبل ان يبعث بالصادق الامين -

00:01:56

اه نعم. وهو محمد اه ابن عبد الله نعم ابن عبد ابن عبد المطلب عبد المطلب اسمه شيبة اسمه شيبة واما عبد المطلب فهذا لقب ول اسمه الحقيقي شيبة. وكان يقال له شيبة الحمد لانه كان كريما -

00:02:30

وانما سمي بعد المطلب لأن عمه كان عنده عم اه الذي هو المطلب قدم به مكة وهو رديفة. وقد تغير لونه من السفر ومن الشمس فلما رأه الناس حسبوه عبداً له فقالوا عبد المطلب وانه ليس عبداً له -

00:02:53

وانما هو ابن أخيه واضح هذا؟ والمطلب هو عمه فلذلك قيل له عبد المطلب. والا اسمه الحقيقي اسمه شيبة. ابن هاشم وهاشم اسمه عمرو قال وهاشم من قريش يعني من قبيلة قريش وقريش من العرب -

00:03:13

وقريش هو النضر قريش هذا لقب هذا لقب له قيل ان هذه القبيلة قبيلة قريش لقبت بقريش تشبيها لها بسمك القرش الذي هو مثل ثمن قرش قوي ويبيطش باعدهائه طيب فلذلك هل اكتبت هذه القبيلة كذلك لأنها مسيطرة على مكة وانها قوية. هكذا قيل -

00:03:32

اه فقريش هذا لقب ولا اسمه الحقيقي هو النظر اذا لا خلاف بين العلماء ان هاشم ان هاشما هذا هو ابن عبد مناف. وهو المصنف لم

يذكر هذا. واسمه عبد مناف هذا اسمه المغيرة بن قصي - 00:04:01

نعم فصار اه نسبه النبي صلى الله عليه وسلم هكذا. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد المناف ابن مغيرة بن قصي بن كلاب بن كعب بن فهر بن مالك بن نصر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن - 00:04:19  
ابن معد ابن عدنان الى عدنان لا خلاف بين علماء النسب في ذلك. بين النسابين لا خلاف فيه. هذا محل يا جماعة. من عدنان الى ادم فيه خلافات طويلة وكثيرة - 00:04:40

واضح طيب قول المؤلف وقريش من العرب اي العرب يقصد؟ العرب نوعان. العرب عرب مستعربية وعرب عائدة عرب العاربة هم عرب قحطان. والعرب المستعربية هم عرب عدنان وايهما افضل عرب عدنان لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيهم - 00:04:53  
فعرضوا عدنان هم الذين اه قيل له مستعربا لانهم تعرضوا. فهم من ذرية اسماعيل واسماعيل كما هو معلوم جاء به ابوه الى مكة فلما شب وكبر اه تعلم اللغة تزوج من قبيلة جرهم - 00:05:13

التي نزلت مكة وهم عرب وتعلم منهم العربية وصار يعني صار عربيا. ثم من نسله بعد سنتين جاءت قريش وجاء منهم النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء يقال لهم العرب المستعربية - 00:05:31

والنوع الثاني هم عرب قحطان وهم العرب العاربة. نعم. وقريش من العرب والعرب من ذرية من؟ اي عرب يقصد هنا؟ العرب المستعربية ليس كل العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. طبعا ابراهيم جاء - 00:05:46

من العراق وقومه الذين دعاهم كانوا في بابل. عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث ثلات وستون سنة. نعم. طبعا ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. الثاني عشر ربيع الاول. عام الفيل. وفي يوم الاثنين ولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

وفيه بعث وفيه عرج اه به الى السماء وفيه هاجر الى المدينة وفيه توفي صلوات الله وسلامه فاحداث الاسلام العظام المتعلقة بالنبي وسلم كلها حصلت في يوم الاثنين واضح نعم - 00:06:27

وله من العمر ثلاث وستون اه السلام منها اربعون قبل النبوة مأخوذة من النبأ. والنبا هو الخبر لما نقول هذانبي يعني اخبره الله بالوهم وقيل انه مشتق من شيء اخر ايضا. طيب آآنعم - 00:06:46  
ومنها اربعون اه السلام منها اربعون قبل النبوة. لانهنبي على رأس الأربعين. وثلاث وعشروننبيا ورسولا مدة النبوة والرسالة ثلاث وعشرون سنة ما الفرق بين النبي والرسول يقول العلماء في تعريف النبي هو انسان ذكر اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبلیغه. فان امر بتبلیغه فرسول - 00:07:08

اقول انسان ذكر اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبلیغه. هذا تعريف من؟ تعريف النبي فان امر بتبلیغه فهو رسول طيب نعود للتعريف انسان هذا القيد للاخراج من - 00:07:34

للاخراج الجن طيب والحيوانات فليس فيهم انباء طيب هذا على رأي بعض العلماء. فالنبوة مختصة بالانسان. اما الجن فليس فيهم انباء وانما فيهم منذرون وايضا حتى لا يفهم فاهم من قوله مثلا تعالى واوحي ربكم الى النحل ان النحل نبيا طيب - 00:07:51  
هذا يعني اه كلام يعني باطل. طيب انسان ذكر حتى نخرج به النساء. فالنساء ليس فيهم انباء اوحي اليه بشرع هذا هو النبي انه اخبر بهذا الشرط وان لم يؤمر بتبلیغه فهونبي. طيب فان امر بتبلیغ صار رسولا - 00:08:17

سارة رسولا. اذا كل رسول فهونبي. لكن ليس كلنبي رسولا. نعم ثلاث وعشرون ثلاث وعشروننبيا ونبيا رسولانبي باقرأ يعني صار صارنبيا بنزول سورة اقرأ وارسل بالمدثر يعني صار رسولا بنزول سورة المدثر - 00:08:36

لان سورة اقرأ ليس فيها الامر بتبلیغ اول الایات اقرأ باسم ربكم الذي خلق الى اخره الخمس ایات ليس فيها امر بتبلیغ. اذا اوحي اليه بوحي فقط اذا هو ايش؟ هونبي - 00:08:59

لكن امانة صورة المدثر قم فانذر هنا امر بايش؟ بتبلیغ. فتحول من النبوة الى الرسالة. تحول من كونهنبيا الى كونه رسولا. وبهذه

مكة. وهاجر الى المدينة. بعثه الله - 00:09:12

بعنوا طبعا ولد في مكة في شعب يقال له شعب علي. وهاجر الى المدينة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. هذه النبي صلى الله عليه وسلم الاساسية. الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشر. اما الاخلاق والصلة والزكاة والصوم وكل هذى اشياء تبع. لكن اساسا هو - 00:09:29

ليدعوا الى التوحيد وينهى عن الشرك. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر يعني المدثر بثيابه يعني المتغشى بها ليش ؟ من الرعب والخوف مما رأه من مما - 00:09:49

معه مع جبريل في الغار في غار حراء يا ايها المدثر قم فانذر اي انذر المشركين. وربك فكبير وثيابك فظاهر والرجز فاهجر. ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر هذه الآيات فسرها المؤلف - 00:10:07

وسنقرأ تفسيره الان. لكنه لم يفسر ولا تمن تستكثر. ومنناه ان الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تعطي الفقير من مالك عطاء لاجل ان تعطى انت اكثرا منه - 00:10:23

واضح ؟ وانما يجعل عطاءك لوجه الله. يعني لا تكون ممن يعطي ليستكثر. لاجل ان يكون له مردود اكثرا من الاقوال التي قيل وقيل غير ذلك. قال المصنف يفسر الان الآيات ومعنى قم فانذر - 00:10:41

ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبير. كيف كبر ربى ؟ قال اي عظمته بالتوحيد وثيابك فظاهر. كيف اظهر ثيابي اي ظهر اعمالك عن الشرك. فالثياب هنا بمعنى الاعمال واضح ؟ الثياب بمعنى الاعمال. فمعنى الآية ظهر اعمالك وافعالك من الشرك - 00:10:58

وقيل معنى الآية ظهر ثيابك من النجاسات حتى تصلي او ظهر فيها ويكون نجاسات يعني. لكن لو اشكر عليهم هذا لانه في ذاك الوقت ما كان فيه صلاة اشكل عليهم. بعضهم يقول اذا ظهر ثيابك - 00:11:23

معناه انه نزه نفسك واعمالك عن الشرك والرز فاهجر الرز الاصنام وهجرها كيف يكون ؟ تركها. والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى ما في لا صلاة ولا شيء - 00:11:39

عشر سنوات يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء. عرج بجسده وبروحه معا. وليس بروحه فقط كما يقول بعضهم وليس وكان يقطة وليس مناما كما يقول بعضهم وانما اسري به بروحه وبجسده يقطة لا مناما - 00:11:58

وهو حق ثابت بالقرآن وبالسنة وبالجماع ومن ينكر ذلك فهو ضال وفرضت عليه الصلوات الخمس في الاسراء والمعراج في الرحلة الاسراء وصلى في مكة ثلاث سنين ثلاثة مع عشرة ثلاثة عشر سنة هذى كلها في مكة - 00:12:17

وبعدها يعني بعد ثلاثة عشر سنة امر بالهجرة الى المدينة وما هو ما هي الهجرة ؟ طبعا الهجرة جاءت نتيجة للاذى والتعذيب وكذلك نتيجة لعدم استجابة المشركين لدعوة صلى الله عليه وسلم ومحاولتهم لقتله واذاهنه ذلك - 00:12:34

الهجرة ما هي قال والهجرة الانتقال الهجرة هي ان تنتقل ان تترك هجرة مع الترك هجرت الشيء يعني تركته لكن في الشريعة الهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:12:55

فمثلا اذا اهـ اسلم الصحابي وهو في بلد اـ شرك يهاجر منها اـ سلم في فارس يهاجر منها ويتـ نقل الى بلاد المسلمين واضح الانتقام بادر الشركة الى بـدر الاسلام ما حـكم الهـجرة ؟ قال والـهـجرة فـريـضة على هـذه الـامة يعني واجـبـ من بلد الشرـك الى بلد الاسلام - 00:13:11

فـاـ اـ سـلـمـ الكـافـرـ وهوـ فيـ بلـادـ المـشـرـكـينـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـهـاجـرـ.ـ لـكـنـ الـفـقـهـاءـ كـابـنـ قـدـامـةـ فـيـ الـمـغـنـيـ وـغـيـرـهـ فـصـلـوـاـ وـقـالـوـاـ انـ الـمـهـاجـرـ لـهـ

حالـاتـ تـارـةـ يـجـبـ عـلـيـهـ وـتـارـةـ يـكـونـ مـسـتـحـجاـ - 00:13:33

واضح ؟ ووتـارـةـ يـعـنيـ هوـ عـلـيـ تـقـرـيـباـ قـسـمـينـ اوـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ.ـ مـثـلاـ مـنـ الـاقـسـامـ نـقـولـ اذاـ كـانـ الـاـنـسـانـ اـهـ شـقـ مـشـرـكـاـ ثمـ اـسـلـمـ وـهـوـ فيـ اوـرـوـبـاـ مـثـلاـ طـيـبـ فـهـلـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـهـاجـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ ؟ـ نـقـولـ - 00:13:47

اـذـاـ كـانـ عـاـجـزاـ عـنـ اـقـامـةـ دـيـنـهـ وـيـحـارـبـ فـيـ دـيـنـهـ وـلـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـعـبدـ اللـهـ مـعـ قـدـرـتـهـ وـاـمـتـلـاـكـهـ لـسـبـلـ الـهـجـرـةـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـهـاجـرـ

الـقـسـمـ الثـانـيـ اـنـسـانـ لـاـ يـحـارـبـ فـيـ دـيـنـهـ - 00:14:04

اسلم ولا يحارب في دينه. بل يمكن من اقامة دينه ولا يتعرّض له فهذا لا يجب عليه ان يهاجر. بل يستحب ولكن ليس بواجب لجلست لا يساعد اي شيء - 00:14:26

واضح هذا القسم الثالث انسان يحارب في دينه ولكنه لا يملك التذاكر ولا المال ولا الالية للسفر فهذا معذور فهذا معذور هل الهجرة خاصة بزمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام هي موجودة في زماننا هذا؟ الجواب يقول المؤلف وهي باقية الى ان تقوم الساعة - 00:14:39

والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة. الملائكة جاءوا ليقبضوا ارواح يعني حضرتهم الوفاة. اناس مسلمون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعيشون بين المشركين في مكة لم يهاجروا مع الصحابة الى المدينة - 00:15:04

عاشوا وبقوا في مكة فلما انتهت حياتهم وحضرتهم الملائكة عند الموت وقالت لهم قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. كيف ظلموا انفسهم؟ لانهم اقاموا بين المشركين - 00:15:23

باقامتهم بين الكفار. ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ يعني لما مكثتم هنا هنا بين المشركين وتركتم الهجرة؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذا اه هذا توبیخ لهم. قالوا مجیین کنا مستضعفین فی الارض. يعني کنا عاجزین عن الهجرة، لا نقدر على الخروج من هذا البلد - 00:15:43

ويبدو ان هذا العذر لم يكن يطابق الواقع. لأن الواقع انهم كانوا قادرين. ولكنهم تركوا الهجرة اما لضعف في الایمان واما طمع في دنيا واما خوف من الغربة واما خوف لاسباب. لاسباب غير مقبولة شرعا. كلنا - 00:16:05

الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ ارض الله واسعة ليس مقصورة على مكة هاجروا الى اي مكان تعبدون الله عز وجل فيه فاولئك الذين تركوا الهجرة مأواهم جهنم وساعات مصيرا - 00:16:25

ثم استثنى الله وعذر اناس عذر طوائف واصناف. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. مستضعفين العاجزين هؤلاء هم العاجزون حقيقة من الرجال مثل كبير في السن ما يستطيع النساء ما تستطيع تخرج بدون رجل والولدان جمع وليد وهو الغلام - 00:16:40

وقبل ان يحتمل هذا ما يستطيع يخرج ولا يستطيعون حيلة لا يقدرون على حيلة ولا نفقة ولا يعرفون الطريق ولا يهتدون سبيلا يعني ما يعرفون الطريق. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. عسى من الله واجبة. يعني بمعنى انها واجبة الوقوع - 00:17:01

يعني هؤلاء سيعفو الله عز وجل عنهم قطعا لأن عسى اذا كانت من الله فهي واجبة بمعنى متحققة. لكن بالنسبة للمخلوق فهي تفيد يعني نرجو ذلك زيد ان يفلح. يعني نتمنى له ذلك. لكن لما نقول عسى ربكم - 00:17:21

وعسى الله ان يفعل كذا كذا في القرآن فهي تكون واجبة قوله تعالى يا عبادي يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة جدا وكبيرة. فاي اي فأعبدون اذا ضيق عليك في بلدك فهاجر منه الى - 00:17:42

لان ارض الله واسعة فاي اي فأعبدون اي وحدوني في اراضي الله الواسعة قال البغي ايش ايش علاقة هذه الاية بالدرس؟ قال البغوي رحمه الله تعالى البغوي يلقب بمحبى السنة اه اسمه الحسين بن مسعود الفراء - 00:18:02

وله تصانيف كثيرة من اشهرها عنده تفسير القرآن يعرف بين العلماء بالتفسير البغوي لكن له عنوان محمد الان غاب عن ذهني اه وعنده كتاب اسمه شرح السنة هو من كتب الكتب العظيمة - 00:18:22

يقول البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا تمام يعني عصوا معصية هذي ناداهم الله باسم الایمان كيف مدام سليمان؟ يعني قال لهم يا ايها الذين امنوا ما دام ناداهم باسم الایمان اذا هم اه مسلمون اه كفار؟ مسلمون - 00:18:39

لكنهم لما كونهم تركوا الهجرة هذا لا يعني انهم كفار فعل هذا على ان ترك الهجرة مع القدرة عليها ووجوبها ليس كفرا مخرجا من الملة وانما هو آآ يعني يعني هو معصية ومن كبائر الذنوب - 00:19:07

قال والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة هذا يدل على استمرار الهجرة الى يوم القيمة. ليش ؟ لانه ربها بالتوبة. طيب متى تقطع التوبة - 00:19:25

قال ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها طيب متى تطلع الشمس من مغربها اخر الزوال يوم القيمة وهي من علامات قيام الساعة. فلما استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام. او امر ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة - 00:19:42 الصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا كله حصل في العهد المدني. وغير ذلك من شرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين. وبعدها توفي صلوات الله الله وسلامه عليه - 00:19:59

لكن لما توفي هل ذهب دينه؟ لا. ودينه باق. وهذا دينه الذي تراه في القرآن وفي السنة. لا خير الا دل الامة عليه. صلى الله عليه ما من خير الا دلنا عليه. ولا شر الا حذرها منه - 00:20:11

يعني بل الامانة وادى الرسالة كاملة والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه التوحيد هو اعظم خير دلها عليه. وجميع ما يحبه الله ويرضاه مثل الصلاة وبر الوالدين وغير ذلك - 00:20:26

والشر الذي حذرها منه او حذرها منه الشرك. وجميع ما يكرهه الله ويأباه مثل الزنا وشرب الخمر بعنه الله هل للعرب فقط؟ مثل ما يقول اليهود مثل ما يقول بعض الكفار لا بعنه الله للناس كافة - 00:20:41

عربهم وعجمهم انسن وجنهم من الانس والجن وافتراض الله طاعته على جميع الثقلين الجن والانس ليس فقط على الجن والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما. فالشاهد في كلمة الناس ففيها عموم وفي كلمة جميما فيها عموم. واكمel - 00:20:58

الله به الدين من زعم ان هذا الدين ناقص فهو كافر. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. هذه الاية نزلت في عرفة يوم عرفة قبل وفاة من سنة بفترة بسيطة واتممت عليكم نعمتي يعني اكملت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. يعني فارضوه انتم لانفسكم - 00:21:19

والدليل على موته صلى الله عليه وسلم لان بعض الناس يزعم انه لم يمت وهذا غير صحيح. يعني صلى الله عليه وسلم توفي. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت. يعني انك - 00:21:40

تموت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. يعني تختصمون عند الله في قضية التوحيد والشرك والله يحكم للموحدين. والناس اذا ماتوا يبعثون. يوم القيمة الناس كلهم يبعثون. بس ستقول لي طيب هل في نفس يقولون لا هل في احد يذكر هذا؟ الجواب - 00:21:55

نعم كان هناك بعض اهل البدية من الجهال كانوا يظنون انه لا يوجد بعث وهو مسلم ينطق بالشهادتين بس جهلا منه لا يدرى انه في بعث وهذا طبعا يعني يعني - 00:22:15

يعني كفر واذا كان حدث عهد الاسلام او نشأ في بادية بعيدة فربما يعذر يعني والدليل قوله تعالى منها يعني من الارض خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها اخرجكم تارة اخرى هذا متى يوم القيمة - 00:22:28

وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا. يعني خلقكم من الارض. ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجها هذا يوم القيمة. طيب وبعد البعث ماذا يحصل ومجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر. والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساعوا بما عملوا. هؤلاء الفاسدون ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - 00:22:43

هؤلاء الصالحون. ومن كذب البعث يعني يقول لا ما في بعث وانما نموت وانتهت كل شيء نصير الى التراب وعدم من قال هذا كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا - 00:23:04

قل بل وربى لتبعثن ثم لتبئون بما عملتم وذلك على الله يسير. يسير جدا. والشاهد قوله زعم الذين كفروا. بهذه عقيدة الكفار وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. يبشرؤن بالجنة وينذرون عن النار. والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين منذرين. لماذا ارسل الله الرسل - 00:23:18

هؤلاء ايش وظيفتهم؟ او ماذا العلة؟ ما الحكمة؟ قال لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. يعني حتى ما يقول قائل انا ما كنت ادرى لما اشركت ما احد جا نصحي ولا - 00:23:38

ولا بين لي الحق. فلذلك ارسل الله الرسل حتى لا يبقى لاحد عذر ولا حجة. واولهم نوح عليه السلام اول الرسل نوح وكان بين نوح وبين ادم عشرة قرون كلهم كانوا على التوحيد - 00:23:48

اول شرك وقع في البشرية كان في عهد قوم نوح. فلما وقع الشرك لاول مرة في التاريخ ارسل الله اول الرسول وهو نوح. واخره محمد صلى الله عليه بالاجماع. والدليل على ان اولهم نوح عليه السلام قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. نعم - 00:24:05

فذكر الله عز وجل طرفين الطرف الاول اول الانبياء والمرسلين اول رسل هو نوح. والطرف الاخير هو محمد صلى الله عليه وسلم. فقوله من بعده يوحي الى انها ان الرسالة هم - 00:24:25

بين هذين الاثنين هذا اولهم وهذا اخرهم. وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد كلهم يأمرن بشيء واحد. وينهون عن متفقون على هذا يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة - 00:24:37

الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه الاية الكريمة تفيد ان ما من امة من الامم سواء كانوا في الشرق او في الغرب او في الجزيرة العربية او خارج الجزيرة العربية الا وقد جاءهم رسول - 00:24:54 ينهاهم عن الشرك ويأمرهم بالتوحيد. علمناه او جهلناه لأن التاريخ لم يحفظ. التاريخ يعني لم يكتب كل شيء. فهذه الاية تفيد ان ما من امة الا وقد جاءها الرسول. ان الله عز وجل لم يتركهم - 00:25:13

وتفيد هذه الاية ان كل رسول وظيفته الاساسية ان يأمر الناس بعبادة الله وينهاهم عن عبادة الطاقوت قال وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. طيب ما معنى طاغوت؟ ما هو معنى هذه الكلمة - 00:25:29

الطاغوت يقول ابن القيم قال ابن القيم هو امام شهير وهو من تلاميذ ابن تيمية واسميه محمد بن ابي بكر الدمشقي وله مؤلفات كثيرة توفي سنة سبعمائة وحادي وخمسين. له مؤلفات عظيمة جدا من مما يصلح للمبتدئين كتابه الداء - 00:25:47

والدواء وهذا كتاب نافع جدا وانصح به طيب الطاغوت الطاغوت مأخوذ من كلمة الطغيان فطاغوت يعني شديد الطغيان. والطغيان هو مأخوذ من الفعل طفى. وطفى فلان يعني تجاوز حده. قوله تعالى انا لما طفى الماء - 00:26:07 حملناكم طاقة الماء يعني تجاوز حده فالانسان الطاغوت هو الذي تجاوز حدوده قال ابن القيم رحمه الله تعالى الطاغوت ما تجاوز به العبد. انظر تجاوز به العبد. تجاوز به ايش؟ تجاوز به حدا - 00:26:25

سواء كان هذا العبد من معبود او متع او متبع انه اتباع يعني او مطاع يعني اطيعه الناس فيقول ابن القيم اذا تأملت طواغيت العالم فاذا هي لا تخرج - 00:26:39

عن هذه الثلاثة اما ان يكون معبودا واما ان يكون متبعا يعني له اتباع جماهير واما ان يكون مطاعا اذا امر يطاع واما نهى يطاع بناء على هذا التعريف يكون الطواغيت كثيرون ام قليلون - 00:26:57

كثيرون لذلك قال والطواغيت كثيرة. كثيرة لكن قال رؤوسهم خمسة يعني اكبر الطواغيت الاشهر هم خمسة واطرهم خمسة. ابليس لعنه الله وهو رأسهم الاكبر الثاني ومن عبد وهو راض من عبد وهو راض. لماذا نقول وهو راض - 00:27:13

مثل فرعون فرعون عبد وهو راض فهو طاغوت لكن لو لم يعبد الانسان وهو غير راض هل هو طاووت لا مثال ذلك عيسى عليه السلام. فقد عبد من دون الله - 00:27:36

لكنه عليه الصلاة والسلام حاشاه ليس طاغوتا. لماذا؟ لانه ليس راضيا عن هذا بل سيتبرأ منهم يوم القيمة كما قال تعالى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. هذا الثاني الصنف الثاني. اذا كل من عبد - 00:27:50

وهو راض بهذا وفرح ويعجبه الوضع هو طاغوت. الثالث ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. قال الناس ايها الناس اعبدوني طيب في الصنف الثاني قد لا يكون دعاهم هو هو عبد هكذا الناس عظموه وعبدوه. الصنف الثالث لا هو سعى الى هذا. وقال ان الناس اعبدوني انا - 00:28:06

هذا لا شك انه من الطواغيت لانه تجاوز حده. ما هو حده؟ حده ان يكون معبودا ام عابدا؟ ان يكون عابدا لو تجاوز حده السلام هذا الرابع ومن ادعى شيئا - 00:28:29

من علم الغيب اي انسان ادعى انه يعلم ما سيحصل او ادعى علم الغيب فهو طاغوت. لانه تجاوز حده. ما هو حده؟ حده ان يكون جاهلا بالغيب. لانه لا يعلم الغيب الا الله. حتى النبي صلى الله عليه وسلم وهونبي لا يعلم الغيب - 00:28:47 وكل من دعا علم الغيب مثل المنجمين والرمايين والكهنة والسحرة ونحو ذلك فهو من الطواغيت. الخامس والأخير ومن حكم بغير ما انزل الله. من حكم بغير ما انزل الله. مثل من يحكم بقوانين الجاهلية - 00:29:04

او من يحكم بالقوانين الوضعية الحديثة. قوانين الدولية التي تخالف الاسلام وهذه هذا من الطواغيت نعم سواء كان بالقوانين او بشيء مخترع وهو ليس من الشرع او غير ذلك فهو طاغوت من اكبر الطواغ - 00:29:23

ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين. يعني لا تكرهوا احدا على الدخول في الاسلام لماذا؟ لأن الاسلام واضح وبراهينه واضحة ولدائه واضحة. فمن اراد ان يدخل ليدخل باقتناء - 00:29:44

ومن لم يدخل فهو الخسران لا اكره في الدين قد تبين لماذا لا تكره احدا في الدين؟ قال قد تبين الرشد من الغي يعني قد بين الله عز وجل الحق - 00:30:03

من الباطل فلا فائدة من ان تجربوا ان تكرهوا احدا على الدخول في الحرب ثم قالوا هذا محل الشاهد. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الثقى. العروة الوثقى هي التوحيد - 00:30:16

وهو الاسلام فالشاهد قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فيستفاد من هذه الاية او من هذه الاية عموما يستفاد منها واحد لا يجوز اجراء احد على الدخول في الاسلام ثانيا - 00:30:33

اه وجوب الكفر بالطاغوت والبراءة منه اه ثالثا وجوب الجمع بين الایمان والكفر فالایمان يقول بالله والكفر يكون بالطاغوت. وهذا ما يسمى عند والاحظ ان الله عز وجل قدم الكفر على الایمان. فقدم الكفر بالطاغوت - 00:30:46

على الایمان بالله ليدل على ان التخلية قبل التخلية كما يقول العلماء. يعني اولا تصفي وتکفر بالطاغيت وتبرأ من الايات تصفي المكان ثم تدخل على قلبك التوحيد الصافي. وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام - 00:31:06

يعني رأس الدين رأس الدين هو الاسلام. اعظم شيء في الدين هو الاسلام. وهو شبيه بالخيمة وعموده يعني عمود هذه الخيمة الصلاة واذا سقط هذا العمود سقطت الخيمة وبهذا الحديث استدل العلماء على كفر تارك الصلاة - 00:31:27

لانه شبيه جعل الصلاة هي عمود الدين. اذا سقطت سقطت الخيمة. وذروة سنامه السلام هو اعلى ما في البعير. والذرورة هو اعلى الشيء فشبه شبيه كما ان السلام البعير مرتفع. فكذلك jihad هو اعلى شيء في الدين - 00:31:48

وهذا فيه مدح للجهاد. وذروة سنامه ما هو؟ ذروة سلام الاسلام الجهاد في سبيل الله. وفي هذا اشاره الى ان من تمسك بالجهاد رفعه الله عز وجل فوق ومن واعزه وشرفه. ومن ترك واما ترك المسلمين الجهاد فانهم يكونون في اسفل سافلين وفي ذل وفي آآ مهانة - 00:32:07

كما هو يعني الواقع الان يعني. ثم قال والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. وبهذا تكون ختمنا هذه هذه الرسالة المباركة واوصي من يسمع هذا الدرس ان يحفظ هذه الرسالة عن ظهر قلب كاملة اه بالحرف لانها نافعة جدا - 00:32:31

ثم بعد ذلك لا يكتفي بالشرح الذي قلته لانه شرح مختصر. بل يقرأ شروحات العلماء على هذا الكتاب ويكتفي بشرحين شرح الشيخ صالح ال الشيخ وحاشية العلامة ابن قاسم النجدي رحمه الله تعالى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:51